



اتش اى فى : النقل من الام الى الطفل

"الخطط و التدخلات لمنع نقل الاتش اى فى من الام الى الطفل هي طرق مهمه لتعزيز النظام الصحى , لتقليل تأثير الایدز , و حشد المجتمعات لمحاربة الاتش اى فى / ایدز -" اليونيسيف

هناك العديد من الطرق لرؤية نكية الایدز بالعالم . يمكن ان تنتظر على مواقف النساء على مستوى العالم – فى الحقيقه بأفريقيا هناك اربعة عشر امراه مصابه لكل عشرة رجال مصاب . يمكنك ان ترى التأثير فى فئات معينه فى السكان, مجتمعات ال جى بى تى (الشواذ و المخنثين) حول العالم , او انتشار الفيروس من خلال الشعوب المحليه . او يمكنك رؤية مشكلة النقل من الام الى الطفل .

الانتقال من الام الى الطفل مصدر اساسي للايدز و الاصابة بالاتش اى فى . يمكن حدوثها خلال الانجاب , بمرورها من خلال المشيمه , لكن عادة يتم النقل خلال الانجاب , او من خلال طعام الثدي . هناك العديد من الطرق لمثل هذه الاصابات . انجاب مضبوط , على سبيل المثال , يمكن ان يساعد فى ايقاف الاندفاع و ذلك يسمح للدم بالتبادل , كما يستطيع الحث على اختيار العمليات القيصرية بدلا من ولادة مهبلية .

تقليل مدة الرضاعة الطبيعية أو تجنبه كليا ، اظهر انخفاض معدل النقل بدرجة كبيرة، لكن هذا بطرح قضايا أخرى كثيرة . أولاً، إنه شائع جدا للنساء الإفارقة أن ترضع أطفالهم لمدة عامين، فى كثير من الأحيان بسبب أثرها المانع للحمل . تقليل هذه المده لسته أشهر يمكن أن يخفض خطر النقل للثلاثين، لكن تغيير العادات يعنى تغيير القيم الثقافية . الرضاعة الطبيعية هي الطريقة الأكثر أماناً للنساء الإفارقة لتغذية أطفالهم، حيث ينقل الأجسام المضادة و يحمي الأطفال من البكتيريا بينما يصنع لبن الطعام من ماء قدر . خطط شركات لبن البودرة فى الدول النامية معروفة جيدا . بعض الشركات تم نقدها على نطاق واسع من قبل منظمة الصحة العالميه لفشلهم فى طبع بطاقات على الصفيح بالتوجيهات المصورة أو لغات الاقلية ، للأمهات الذين لا يمكنهم القراءة .

سعر الصيغة عالى جداً لدرجة أنه من الطبيعى للعائلات عدم شراء المسحوق ، بجهل بجوع أطفالهم . وفيات الاطفال من الإسهال و الأنيميا متصلة عادة بصيغة الشرب الضعيفة جدا، أو اختلطها بالماء الملوث . قيل للنساء الفقيرات سابقا ان الرضاعة الطبيعية هي الأفضل لأطفالهم، يقال الآن لهن أن لبنهم يمكن أن يصيب اطفالهن بالإتش اى فى . الآن المواليد الذين لا يرضعون من الثدي من المحتمل موتهم بنسبة ستة مرات فى أول شهرين من حياتهم .

النقل خلال الرضاعة الطبيعية يمكن ايقافه بالحضور بسرعة إلى أي قرحات أو طفح على الصدر أو فم الطفل، لكن كما بالولاده ، يتطلب بنية تحتية طبيه لكن ببساطة ليس هناك . فى بعض البلاد، مثل البرازيل، وجدت بعض الحلول المبتكرة ، مثل بنوك لبن الأم و المرضعات و تسخين ومضات اللبن قبل التغذية . و كل منهم مؤثر، لكن مرة اخرى انتشار التعليم و الدعم مطلوبان للأمهات .

العلاج العادي للنساء الحوامل المصابات بالإيدز هو جرعة أدوية تسمى مضادات للفيروسات، عادة تؤخذ قبل و أثناء الولادة . بينما قد أظهرت هذه الأدوية تأثير ، هناك جدال واسع الانتشار حول استخدامها .العديد من الناس في إفريقيا لا يعتقدون أن الأدوية يمكن أن تساعد بالإيدز، أو ليس لديهم معلومه عن استخدامها، أو حتى ماء نظيف لتعاطيها .

استعمال الأدوية لقطع معدلات النقل من ناحية الأم أيضاً قد أثار قضايا صعبة حول العقاقير التجارية و دورهم في الرعاية الصحية العامة . قد أثار دواء شائع-الأزيدوثيميدين-الفضيحة و الشك بسبب آثاره الجانبية السامة المزعومة . عقبة أخرى لمحاربة الإيدز في إفريقيا هي حقيقة أن الأدوية المزيفة قد تسلفت إلى القارة، في كثير من الأحيان تنشأ من المصانع في الصين التي تنتج النسخ العديمة الجدوى للأدوية . النساء اللاتي قد أخذن هذا الدواء في كثير من الأحيان يمتن، بالإضافة للشك المنتشر عن فوائد العلاج بالعقاقير .

أيضا هناك قضية واضحة وهي التكلفة . مضاد الفيروسات الشائع ، نيفيرابين، يكلف 8 دولارات أمريكية للجرعة، يقرب إلى أجرة شهر في أجزاء من إفريقيا . تكلفة الدواء ، زيادة عدم الثقة و نقص المعلومات الذي يحيط بهم يمنع الآلاف من نساء إفريقيا من الوصول إلى الرعاية الصحية التي يحتاجون لها . بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض الأدلة أن الإيتش أي في يمكن أن يقاوم النيفيرابين .

عندما تكون النساء مصابات بالإيدز بالفعل، المجهودات لتقليل الإرسال تركز عادة حول الاستراتيجيات المذكورة . لكن، هذا هو جزء من استراتيجية كلية تستهدف كلا من منع العدوى بين الشركاء الذين سيصبحون آباء، و أيضاً يستهدف منع الحمل الغير مرغوب به أو الغير مخطط له للنساء المصابات بالإيدز . عندما يتم التخطيط لحمل هناك عدد من البدائل التي يمكن أن تقلل خطر النقل بدرجة كبيرة .

قدر أن 1 % من كل السيدات الحوامل على مستوى العالم مصابات بالإيدز . من هؤلاء، تقريبا كل الذين يعيشون في الدول النامية لهم مجال محدود للعلاج الطبي . حاليا ، 700000 طفل يصابون بالإيتش أي في كل عام ، في الرحم ، أثناء الولادة أو من خلال لبن الثدي . هناك خمسة ملايين طفل مصابون بالإيدز في كل أنحاء العالم، 90 % منهم يعيشون في دول نامية . من السهل تحمل التأثير المستقبلي لهذا الأسلوب من النقل . عندما يولد أطفال من أمهات مريضه ، قد ييتموا و هم صغار، و ينشأ في فقر، محروم من تعليم . إنه شائع لأيتام الإيدز أن ينتهي بهم الحال في الشوارع و التحول إلى السرقة و الدعارة للبقاء - هناك ما يزيد عن مليون في جنوب أفريقيا وحيدين . إذا كان هؤلاء الأطفال مصابون بالإيدز، آمالهم للبقاء يائسه . كآزمة طبية و اقتصادية و هذا شيء غير مسبوق .

بإفريقيا، واحده في خمسة نساء تحت عمر 25 مصابه بالإيدز، و لذا المشكلة على وشك انفجار ضخم . إنها قضية صعبة الحل ، بالمشاعر العالية التي تحيط بقضية الرضاعة الطبيعية و نقص للمعلومات مما يستثير ذلك المشكلة . طريقة الخطط الجديدة تهدف الى عرض اختبار فيروس إيتش أي في سرى و استشاره سرية على كل النساء بسن الحمل، في محاولة لتدمير بعض من الوصمات و المعلومات المضللة التي تحيط بالمرض . بعض البلاد الإفريقية، مثل بوتسوانا و ليسوتو، تتحاشى تقديم الاختبار أثناء الحمل، بمعنى أن النساء سيجب عليهن أن يخترن ألا يخترن بالقوة . هذه هي الطريقة الموصى بها بالمركز الأمريكي للتحكم بالمرض . كما بكل الاستراتيجيات لمساعدة الأطفال و النساء الحوامل ، إنه حيوي أن نخبر و نقوى الأمهات في تشخيصهم و علاجهم .